

فما الذي يمنع من اعادتهم الى اوطانهم وتسهيل سبل عيشهم فيها؟ الحق لو ان صهيوني اميركا انفقوا على هؤلاء ، وعلى وسائل اغاثتهم واسكانهم ، جزءاً مما ينفقونه على الدعاية الصهيونية وعلى السلاح الصهيوني ، لما بقي ما يدعى قضية لاجئين او مشردين من اليهود .

واخيراً ان اقامة دولة يهودية في فلسطين لن تخفف في الواقع من اضطهاد اليهود في الغرب ، ولن تحل مشكلتهم ، بل قد تعقد هذه المشكلة وتزيد التعصب والاضطهاد وتدفع بالشعوب الغربية ، كلما نزلت بهم نازلة وشعروا ان لليهود يداً فيها ، الى ان يجملوا عليهم ، ويدعوهم الى الخروج من بلادهم والهجرة الى فلسطين . وهذا ما ينظر اليه عقلاء اليهود في العالم بقلق شديد ، ولكنهم لا يستطيعون ان يعلنوه وان يقفوا في وجه الاقلية الصهيونية المتأسكة المكافحة .

يقول الصهيونيون انهم لم يغتصبوا ارض فلسطين ، بل اشتروها بما لهم ، وان لهم بذلك حقاً في ان يقيموا دولة عليها . ويؤخذ البعض بهذا القول ، ناسين ان فلسطين كانت في خلال السنين الخمس والعشرين الاخيرة تحت نوع من الحكم يسهل بيع الاراضي هذا ، بدلا من ان يجدده او يمنعه . ومن هنا فائدة الاستقلال وقيام حكومة تحرص على سيادة الشعب وعلى حفظ تراثه . ترى لو ان جماعات غربية نزلت لبنان أو أي بلد آخر مستقل واخذت تستهوي اهله بالاثمان الباهظة فتشتري الاملاك ، وتنال الامتيازات ، وتؤاف الشركات